

ⵜⴰⴳⴷⴰⵢⵜ ⵏ ⵓⴽⴷⴰⵢⵜ
ⵜⴰⴷⵓⵏⴰⵢⵜ ⵏ ⵓⴽⴷⴰⵢⵜ
ⵏ ⵓⴽⴷⴰⵢⵜ ⵏ ⵓⴽⴷⴰⵢⵜ



المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية
والتعليم الأولي والرياضة

المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة الدار البيضاء مكناس

Centre Régional des Métiers de l'Education et de la Formation de la Région Casablanca-Settat

المقاربة بالكفايات

الاستاذة المكونة: نبيلة جاد

محاوَر العرض

المحور الأول: المقاربة بالكفايات

1. من بيداغوجيا الأهداف إلى المقاربة بالكفايات
2. دواعي اختيار المقاربة بالكفايات وإطارها المرجعي
3. في دلالة مفهوم المقاربة
4. مفهوم الكفاية
5. تعريف المقاربة بالكفايات
6. المفاهيم المرتبطة بالكفاية



محاور العرض

المحور الثاني: الكفاية، مزاياها خصائصها وأنواعها

1. مزايا المقاربة بالكفايات
2. خصائص الكفاية
3. أنواع الكفايات
4. التّعلم في المقاربة بالكفايات
5. مكانة المدرس في المقاربة بالكفايات
6. المتعلم في المقاربة بالكفايات



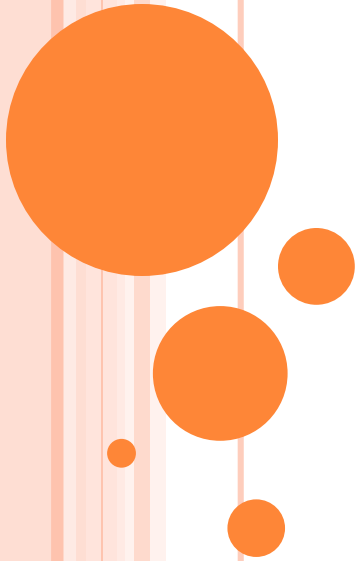
محاور العرض

المحور الثالث: استراتيجيات بناء وتنمية الكفايات

1. الوضعية المشكلة
2. خصائص الوضعية المشكلة وشروطها
3. مكونات الوضعية المشكلة
4. أنواع الوضعية المشكلة



المحور الأول: المقاربة بالكفايات



من بيداغوجيا الأهداف إلى المقاربة بالكفايات

لقد ساهم التدريس بالأهداف في تحقيق عدة مكتسبات هامة، منها :

- وعي الأساتذة بضرورة تحديد هدف كل نشاط تعليمي-تعليمي بشكل دقيق.
- ترجمة محتويات التدريس إلى أهداف ووضع خطط دقيقة لتحقيقها.
- تصنيف الأهداف إلى معارف ومهارات ومواقف.
- ضبط عملية التقويم.
- طرح إشكالية الجودة والفعالية والمردودية من منظور جديد.



وقد برزت، رغم هذه المكتسبات، بعض النقائص لبيداغوجيا الاهداف، نذكر منها:

- بروز علاقة ميكانيكية بين المثير واستجابة التلميذ
- تجزيء وحدات التعلم إلى مكونات متعددة، تتمثل في ما يسمى بالأهداف الإجرائية مما أدى إلى تفتيت البنية العقلية للتلميذ.
- انعدام التلاؤم بين المكتسبات المدرسية وما يتطلبه حل المشكلات التي تصادف التلميذ في حياته العامة ، مما يحول دون استثمار هذه المكتسبات في سياقات مختلفة.
- وانطلاقا من الإكراهات الناجمة عن هذه النقائص، انصب اهتمام الباحثين على طرق جديدة للتفكير والعمل ، مما أدى إلى ظهور مفهوم المقاربة بالكفايات.

1- الإطار المرجعي العام (الدواعي الفلسفية-السياسية)

❖ تعتبر الفلسفة التربوية الإطار المرجعي الذي يعتمد عليه أي نظام في توجيه و تنظيم نظامه التربوي . فعلى أساسها يتم التخطيط للتعليم والتعلم.

❖ مسايرة للتطورات والتغيرات التي يفرضها النظام العالمي ، فإن المجتمع يحتاج إلى تربية تكون أكثر تلاؤماً مع طموحاته . و لا يمكن تحقيق هذا إلا بفضل فلسفة ضامنة لتحقيق هذه الغاية.

❖ لكي يكون النظام التربوي المغربي في مستوى مواجهة تحديات العصر ، وتحقيق تنمية اجتماعية واقتصادية تضمن للفرد الاندماج في المجتمع ، وقدرته على التفاعل في النسيج الدولي.

❖ يعتبر الميثاق الوطني للتربية و التكوين هو الجسد لهذه الفلسفة التربوية ، فعلى أساسه تم إنجاز الكثير من الإصلاحات ، وفي ضوءه تم تبني الكثير من المستجدات التي من بينها المقاربة بالكفايات.

2- الإطار النظري (الدواعي العلمية البيداغوجية)

يستمد التدريس بالكفايات مرجعيته من علوم ونظريات، ندرج بعضها كالتالي:

❖ علم النفس الفارقي:

■ تستند المقاربة بالكفايات إلى نتائج علم النفس الفارقي التي مؤداها أن الأفراد لا يتشابهون أبداً ، حتى ولو توفرُوا بيولوجياً على الرصيد الوراثي نفسه ، فهناك فوارق بينهم .
تبعاً لهذا ، فإن لكل متعلم خبرته وتجربته واستراتيجيته الخاصة في التعلم .

❖ نظريات الذكاءات المتعددة

■ توصلت الأبحاث العلمية الحديثة وخصوصاً التي تتعلق بالدراسات العصبية والعقلية والبيولوجية، إلى وجود مجموعة من الذكاءات التي تميز كل فرد عن الآخر، لذا وجب الاهتمام بمختلف الذكاءات نظراً لحاجة المجتمعات إليها .

❖ نظريات علوم التربية:

النظرية البنائية:

ترتكز على أن بناء المعارف يتم استنادا إلى المعارف السابقة (خبرات وتمثلات) فالمتعلم (ة)، محور العملية التعليمية التعلمية، يبني المعرفة اعتمادا على ذاته فقط.

النظرية المعرفية:

تنظر هذه النظرية للتعلم من زاوية السياقات المعرفية الداخلية للمتعلم، وتعطي أهمية خاصة لمصادر المعرفة واستراتيجيات التعلم.

النظرية السوسيو- بنائية:

تعترف أن المعارف تبني اجتماعيا من لدن المتعلم، فهو يبني معارفه بكيفية نشيطة ومتدرجة، من خلال سياق قائم على أن المتعلم مساهم في بناء معارفه من خلال تفاعله مع أقرانه.

في دلالة مفهوم المقاربة

تتمتع لفظة المقاربة بدلالات عديدة حسب مجالات التداول. غير أن أهمها دالتان:

- ❖ الأولى مستمدة من الحقل الأكاديمي وتفيد محاولة تناول موضوع أو مشكل معين أو مسألة أو إشكالية ما من جميع الجوانب ومعالجتها بتكوين تصور عام عنها.
- ❖ الثانية مستمدة من المجال العسكري وتفيد محاولة السيطرة والتحكم في مسارات ومسالك العملية التعليمية وضبط اتجاهاتها بفهم عناصرها المكونة وأسسها ووسائلها قصد تحقيق نسبة معقولة من الجودة والمردودية.
- ❖ هي أساس نظري يتكون من مجموع المبادئ التي يتأسس عليها البرنامج أو المنهاج

معجم علوم التربية

الدراسي



مفهوم الكفاية

الكفاية - Compétence

❖ يعرف روجيرس Xavier Roegiers الكفاية كالتالي :

"الكفاية هي إمكانية التعبئة، بكيفية مستبطنة، لمجموعة مدمجة من الموارد (معارف ومهارات ومواقف)، بهدف حل فئة من الوضعيات-المشكلة".

لا نتعلم بالضرورة لنعرف، ولكن نتعلم خاصّة لنتصرّف



مفهوم الكفاية

- يبرز هذا التعريف العناصر الأساسية للكفاية، ومنها :
- **إمكانية التعبئة :** وتعني توفر الفرد على الكفاية بشكل دائم، وليس عند ممارستها في وضعية معينة فقط. مما يجعل الكفاية ملازمة للفرد و دائما في خدمته .
- **الكيفية المستبطنة :** وتعني طابع الاستقرار والملازمة اللذان يميزان الكفاية، مع قابليتها للتطوير والدعم من خلال ممارستها عبر سياقات مختلفة.
- **حل فئة من الوضعيات-المشكلة :** ويتعلق الأمر بوضعيات متكافئة، تتميز بنفس الخصائص (المعطيات، صعوبة المهام، دقة المعلومات المقدمة ...)



تعريف المقاربة بالكفايات

- مقاربة تربوية جديدة ومعاصرة تهدف إلى تزويد المتعلم بمجموعة من الكفايات الضرورية لمواجهة الوضعيات الصعبة والمركبة التي يصادفها المتعلم سواء في واقعه الدراسي أو الشخصي أو المهني.



المفاهيم المرتبطة بالكفاية

المفهوم المركزي في مقاربة التدريس بالكفايات هو مفهوم "الكفاية **Compétence**"
تجاوره مفاهيم أخرى تتداخل معه تارة ، و تكمله تارة أخرى ، و هي مفاهيم :
المهارة و القدرة و الاستعداد و الأداء أو الإنجاز.



المفاهيم المرتبطة بالكفاية

□ القدرة :

□ القدرة: يعرفها فيليب ميريو بأنها نشاط ذهني ثابت وقابل للتطبيق في مجالات

معرفية متعددة. يستعمل هذا المصطلح كمرادف لمعرفة الفعل

• يفيد لفظ القدرة عدة معان منها: الأهلية للفعل...و لا يستقيم الحديث عنها إلا في الحالة

التي يكون فيها الفرد متمكنا من النجاح في إنجاز معين قابل للملاحظة.



المفاهيم المرتبطة بالكفاية

□ المهارة

- هي مجموعة من الأداءات والإنجازات التي تساهم في تجلّي القدرة، وهي الأداء المتقن القائم على الفهم

Dictionnaire encyclopédique de l'éducation et de la formation, Ed.NATHAN, 1981,P 181

- يقصد بالمهارة، القدرة على أداء مهمة محددة بشكل دقيق يتسم بالتناسق والنجاعة والثبات النسبي، ولذلك يتم الحديث عن التمهير، أي إعداد الفرد لأداء مهام تتسم بدقة متناهية
- أما من حيث العلاقة بين المهارة والقدرة، فالمهارة أكثر تخصيصا من القدرة وذلك لأن " المهارة " تتمحور حول فعل جزئي، أي أداء تسهل ملاحظته ، لأنها ترتبط بالممارسة والتطبيق، أما القدرة فترتبط بامتداد المعارف والمهارات

المفاهيم المرتبطة بالكفاية

□ الأداء أو الإنجاز:

- يعتبر الأداء أو الإنجاز ركنا أساسيا لوجود الكفاية، ويقصد به إنجاز مهام في شكل أنشطة أو سلوكيات آنية ومحددة وقابلة للملاحظة والقياس، وعلى مستوى عال من الدقة والوضوح من أمثلة ذلك :
الأنشطة التي تقترح لحل وضعية مشكلة.



المفاهيم المرتبطة بالكفاية

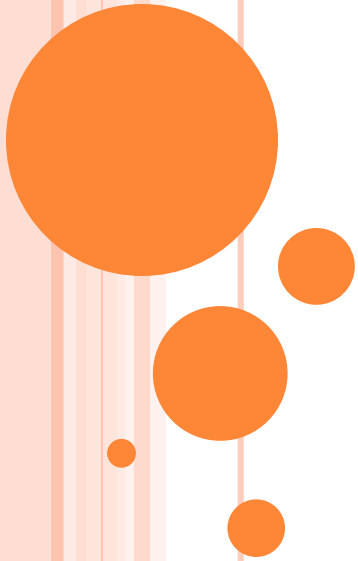
□ الاستعداد:

• يقصد بالاستعداد مجموع الصفات الداخلية التي تجعل الفرد قابلاً للاستجابة بطريقة معينة وقصدية و مؤهلاً من الناحية السيكلوجية لأداء عمل معين، بناء على مكتسبات سابقة .

فهو دافع داخلي للإنجاز يتأسس على الميل والرغبة ... و يرادفه أحياناً في الأدبيات التربوية السيكلوجية مفهوم الدافعية Motivation .



المحور الثاني: الكفاية، مزاياها خصائصها وأنواعها



مزايا المقاربة بالكفايات

تساعد المقاربة بالكفايات على تحقيق الأغراض الآتية:

أ - تبني الطرق البيداغوجية النشيطة : تعمل المقاربة بالكفايات على إقحام التلميذ في أنشطة ذات معنى بالنسبة إليه، منها على سبيل المثال "إنجاز المشاريع وحل المشكلات". ويتم ذلك إما بشكل فردي أو جماعي.

ب - تحفيز المتعلمين على العمل

ج - تنمية المهارات وإكساب الاتجاهات،

د - عدم إهمال المحتويات (المضامين)

هـ - اعتبارها معيارا للنجاح المدرسي: تعتبر المقاربة بالكفايات أحسن دليل على أن الجهود المبذولة من أجل التكوين تؤتي ثمارها وذلك لأخذها الفروق الفردية بعين الاعتبار.



خصائص الكفاية

تتميز الكفاية بخصائص، أهمها :

1. **تعبئة مجموعة موارد:** إذ التمكن من الكفاية يعني امتلاك معارف ومهارات ومواقف تتفاعل فيما بينها ضمن مجموعة مدمجة.
2. **الوظيفية:** تمكن الكفاية المتعلم من ربط التعلّلات بحاجاته الفعلية، والعمل على تلبية هذه الحاجات باستقلالية تامة، ووفق وتيرة خاصة.
3. **فعالية التعلّلات:** وذلك لأن هذه المقاربة تعمل:
 - ☐ على ترسيخ التعلّلات وتثبيتها.
 - ☐ على الاهتمام بما هو جوهري وأساسي فالتعلّلات ليست كلها جهرية.
 - ☐ على جعل العلاقات قوية مع تعلّلات أخرى.
4. **الارتباط بمحتوى دراسي:** ومعنى ذلك أن المقاربة بالكفايات ترتبط أساسا بوضعيات تعليمية تبنى حول المضامين الدراسية لتكون منطلقا لبناء الكفايات.
5. **القابلية للتقويم:** الكفاية قابلة للتقويم أي قياس أثر التعلّلات من خلال معايير دقيقة كجودة الإنجاز ومدته



أنواع الكفايات

يمكن التمييز بين أربعة أنواع هي :

□ **الكفايات النوعية** : تسمى أيضا بالكفايات الخاصة لكونها مرتبطة بمادة دراسية معينة

□ **الكفايات المستعرضة** : تسمى أيضا بالكفايات الممتدة لكونها ترتبط بأكثر من مادة دراسية .



أنواع الكفايات

و تنقسم الكفايات المستعرضة إلى خمسة أنواع هي :

○ الكفايات الاستراتيجية

○ الكفايات التواصلية

○ الكفايات المنهجية

○ الكفايات الثقافية

○ الكفايات التكنولوجية

□ **الكفايات الأساسية :** التي تسمى أيضا بالقاعدية أو الجوهرية لكونها ضرورية لحصول بعض التعلّيمات .

□ **كفايات الإتقان :** تعتبر في الحقيقة قيمة مضافة للكفايات السابقة بجميع أنواعها . و تتجلى أساسا في بعض المهارات مثل السرعة أو الدقة أو الجمالية في الإنجاز .





التّعلم في المُقاربة بالكفايات

يُبنى تعلم المتعلمين في المُقاربة الكفايات على الوضعية المُشكلة، والتي ينبغي أن تكون على صلة بواقعهم المعيش، وأن يسخّروا فيها مكتسباتهم المعرفية والمنهجية، وأن يربطوها بواقعهم وحياتهم في جوانبها النفسية، الاجتماعية، الثقافية والاقتصادية.

وتسمح المقاربة بالكفايات عموماً بتحقيق ما يأتي:

أ - إعطاء معنى للتعلم.

ب - جعل التعليم أكثر نجاعة



دور المدرس في المُقاربة بالكفايات

إنّ المدرس في إطار المقاربة بالكفايات مطالب بالتخلي في كثير من الأحيان عن الطريقة الاستنتاجية في التدريس. فعليه أن يكون منظماً للوضعيات، منشطاً للمتعلمين، حاثاً إياهم على الملاحظة و التشاور والتعاون، ومسهلاً لهم عملية البحث والتقصي في المصادر المختلفة للمعرفة.

❖ دوره شديد الأهمية، لكنه لا يحتكر الكلمة.

❖ ينبغي أن تتطور كفاءته المهنية باعتماد التكوين

❖ يدفع المتعلمين ليتكلموا أكثر.

❖ موجهه بأنشطة المتعلم.

❖ يطرح أسئلة.

❖ ينوع طريقة تدريسه ليلبي كل أنماط التعلم.



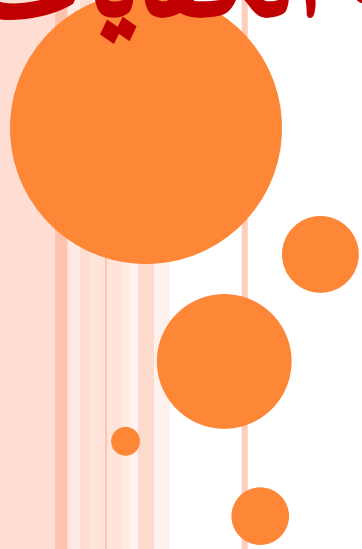
المتعلم في المُقاربة بالكفايات

يساهم المتعلم في بناء المعرفة فهو :

- ❖ يعتمد المتعلم على قدراته فهو فاعل يشارك في عملية تكوينه ونشيط لأننا نضعه دائما في وضعية مشكلة.
- ❖ يبني معارفه انطلاقا من تفاعله مع أقرانه.
- ❖ يتعلم المتعلم انطلاقا من أخطائه التي يشخصها المعلم ويحاول معالجتها من خلال بعض وضعيات الدعم والعلاج.
- ❖ ينخرط في سيرة اكتشاف وبناء المعارف.
- ❖ يفكر في ما يقوم به وفي موارده المستعملة.
- ❖ يتواصل مع أصدقائه ويتقاسم معهم المهارات والخبرات.
- ❖ يشارك في تقويم إنجازاته.



المحور الثالث: استراتيجية بناء وتنمية الكفايات



الوضعية المُشكلة في المُقاربة بالكفايات

الوضعية المشكلة :

هي نشاط تعليمي يتخلله مشكل ما أو إشكالية معينة توجه إلى المتعلمين وتضعهم في سياق أو حدث غير عادي من أجل إنجاز عمل محدد لم يسبق لهم أن أنجزوه أو كانت تعلماتهم أو مكتسباتهم ذات صلة به بشكل مباشر ولا يحيل بالضرورة على مادة واحدة أو وحدة أو مكون منها في مستوى واحد، بل يمكن أن يفتح على أكثر من مادة و على أكثر من مستوى بل على الخبرة الحياتية للمتعلمين.

تحتوي كل وضعية مشكل على مفهومين وهما:

- **مفهوم الوضعية** وتشمل كل الظروف التي ينجز فيها نشاط معين
- **مفهوم المشكل** ومعناه أن الوضعية تطرح على المتعلم مشكلا يتطلب التنسيق بين تعلمات مختلفة كي يجد حلا له .



خصائص و شروط الوضعية المشكّلة

الخصائص وهي ثلاثة:

- ❖ **إدماجية:** تقتضي تعبئة الجوانب المعرفية والحسية الحركية والاجتماعية العاطفية، إضافة إلى المكتسبات السابقة للمتعلم.
- ❖ **ذات منتج منتظر:** إنتاجية تكون منتظرة باستمرار، وقد يكون هذا المنتج واحدا في حالة الوضعية المغلقة، وقد يكون متنوعا في حالة الوضعية المفتوحة.
- ❖ **لا تعليمية:** بل هي وضعية تعلّميّة تُعطى فيها حرية العمل للمتعلم .



خصائص و شروط الوضعية المشكّلة

. الشروط :

لكي تكون الوضعية التعليمية وضعية تعليمية مشكّلة يجب أن تكون :

- ❖ واقعية ملموسة ذات علاقة مع حياة المتعلمين ووسطهم و مسارهم التعليمي و مستواهم و تحمل عناصر المفاجأة بالنسبة للمتعلمين .
- ❖ مرتبطة بالمادة الواحدة أو مجموع المواد المدرسة .
- ❖ أن ترتبط بكفاية معينة
- ❖ أن تكون جديدة بحيث لم يسبق للمتعلم أن واجهها
- ❖ أن تحفز المتعلم على استثمار مكتسباته السابقة ، وإدماجها



مكونات الوضعية

تتكون الوضعية-المشكلة من ثلاثة عناصر، هي :

1- السند أو الحامل: ويتضمن كل العناصر المادية التي تقدم للمتعلمين، وتتمثل في:

- ❖ السياق: ويعبر عن المجال الذي تمارس فيه الكفاية
- ❖ المعلومات: التي سيستثمرها التلميذ أثناء الإنجاز. وقد لا يستغل بعضها في الحل فتسمى معلومات مشوشة، تتمثل أهميتها في تنمية القدرة على الاختيار.
- ❖ الوظيفة: وتتمثل في تحديد الهدف من حل الوضعية، مما يحفز المتعلمين على الإنجاز.

2- المهمة: وتتمثل في مجموع التعليمات التي تحدد ما هو مطلوب من المتعلم إنجازها. ويستحسن أن تتضمن أسئلة مفتوحة.

3- التعليمات : مجموعة من الإرشادات المتضمنة لقواعد العمل والتي تقدم للمتعلم قصد القيام بعمله.

أنواع الوضعيات

- ❖ **وضعية ديداكتيكية :** وهي وضعية تعلّميّة استكشافية ، تهيئ للمتعلّم تعلّـمات جديدة (معارف، أداءات، مواقف وقيم) بعضها مكتسب لدى المتعلّم والبعض الآخر جديد عليه.
- ❖ **وضعية إدماجية:** وهي وضعية تخص إدماج مكتسبات المتعلّم والتأكد من كفاءته.
- ❖ **وضعية تقويمية:** وهي وضعية تستعمل في تقويم مدى تحكم المتعلّم في الكفاية المستهدفة. وفي هذه الحالة تعالج بشكل فردي.



- ❖ بيداغوجيا الكفايات ”عبد الرحيم هاروشي“
- ❖ مدخل الكفايات وبيداغوجيا الإدماج من التنظير إلى التطبيق ”أحمد أيت إعزة“.
- ❖ واقع مهنة التدريس بقطاع التعليم المدرسي مكامن القوة والضعف ”محمد ولد دادة“.



شكرا
على
حسن
الإصغاء

